من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة
من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام تُقدمُ

عِبرَ القمر الفضائيّة

حَديثُ الساعةِ حديثٌ زهرائيٌّ

بحسبِ التوقيتِ المحليّ لمنطقةِ الظهور

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزّي

البرنامجُ جواب لسؤالٍ زهرائيّ؛

ما تكليفُنا الشرعيُّ العقائديُّ في ساعتِنا هٰذه وِفقاً للمنهجِ الزهرائي اليمانيّ؟

الحلقةُ 4

الثلاثاء: 29/جُمادىٰ الثاني/1446هـ – 2024/12/31 م

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۞ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ الزمر/ 55 - 56

الحَلَقَةُ الثالثة. فهرسة وخارطة ذهنية

ت	العنوان	ص
1	منهجية التحليل المتكامل للروايات: بناء لوحة معرفية شاملة	3
2	❖ منهجية التعامل مع الأحاديث والروايات بين المعطيات والاحتمالات	3
3	❖ كيفَ نتعاملُ معَ الكمِّ الكبيرِ منَ الأحاديثِ والرِّواياتِ التي تم تحقُّقها عبرَ الزَّمن	4
4	← أأخذُ أمثلةً مُهِمَّةً لأجلِ أن نُنَظِّمَ اللوحةَ الكامِلةَ للوقائعِ الَّتي ترتبطُ بموضوعنا: العلو الإسرائيلي. ج1	4
5	❖ تاريخُ الانتشارِ والتأثيرِ والتأسيس	4
6	❖ العلامة القرآنية ونشأة دولة إسرائيل	6
7	○ أوَّلاً: نشأةُ دولةِ إسرائيل في الفكر الإسرائيلي الديني	6
8	○ ثانيا: أهمية وتركيز الإعلام العالمي على منطقة الشرق الأوسط بعد تأسيس دولة إسرائيل	8
9	○ ثالثاً: اتجاهات اليهود في التعامل مع النصوص الدينية المتعلقة بفلسطين والشرق الأوسط	9
10	▪ المجموعة الأولى: هُناكَ الاتجاهُ العَلْمَانِيّ	9
11	▪ المجموعة الثانية: هـؤلاء الَّذينَ يعيشونَ التقيَّة الدِّينيَّة	10
12	▪ الاتجاهُ الثَّالثُ؛ الفهم الحرفي للنصوص وهـٰذا اتجاهٌ واسعٌ	10
13	▪ المساحةُ الأكبر : تطويع النصوص بحسب الواقع	11
14	○ الأمرُ الرابع: في الستراتيجيا	13
15	▪ هُناكَ جِهةٌ دينيَّةٌ	13
16	▪ أمَّا الجهةُ السياسيَّةُ	13
17	• العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل	13
18	• دعم وتأسيس ومستقبل مشترك	13
19	• استراتيجية الهيمنة على الشرق الأوسط	14
20	• نظرة نقدية على العلاقة بين العرب والمجتمع الدولي من منظور تاريخي وثقافي	15
21	❖ أين نجد صك ملكية اليهود للشرق الأوسط في توراتهم؟	20
22	أسئلة اختبارية	21

إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه يقولُ لِسَدير الصيرفي: (يَا سَدِير، يَا سَدِير إلْزَم بَيْتَك وَكُن حِلسَاً مِن أحْلاسِه، واسْكُن ما سَكنَ اللّيلُ والنَّهار، فَإذا بَلَغَكَ أنَّ السُّفيانيَّ قَد خَرَجَ فَارحَل إلينَا ولَو على رِجْلِك).

والباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قالَها لأبي خالدٍ الكابلي وهُو يُحدثهُ عن خروج قومٍ بالمشرق: (أَمَا إنِّي لَو أدركتُ ذَلك لاستَبقَيتُ نَفسِي لِصَاحبِ هذا الأَمْر).

قائمَ آلِ مُحَمَّد سَأبقَى سَأبقَى على قارعة الطريق حتَّى تنقَطِعَ الأنفاس، أُوَدِعُ المُغادِرين، وأستقبلُ القادِمين على أمل أن تعود ونلتقي!!!

في الحلقةِ الماضيةِ حاولتُ أن أُكمِلَ إجابتي على السؤالينِ اللَّذَينِ طرحتُهما في الحلقةِ الثانية

أُريدُ أن أُشيرَ إلى مسألةٍ مُهِمَّةٍ جدًّا

منهجية التحليل المتكامل للروايات: بناء لوحة معرفية شاملة

منهجية التعامل مع الأحاديث والروايات بين المعطيات والاحتمالات:

- ما ذُكِرَ عنِ الأحاديثِ والرِّواياتِ الَّتي قرأتُها عليكُم يُناقَشُ في إطارِ الاحتمالاتِ، بعيدًا عنِ العِلمِ بالغيبِ أو عُلومٍ غريبةٍ كَعِلمِ الجَفرِ أو التَّنبؤِ. الكلامُ يَستَنِدُ إلى مُعطَياتٍ مَحدودةٍ ونُصوصٍ مَنقولةٍ عنِ المعصومينَ في كُتُبِنا القديمةِ، الَّتي رغمَ ثِقَتي بها تَعَرَّضَت للتَّصحيفِ والتَّحريفِ وسقَطَ منها بَعضُ النُّصوصِ. ومعَ غِيابِ القَرائنِ الكافيةِ واعتِمادِنا على قليلٍ ممَّا تَوفَّرَ، نَرجِعُ إلى التَّاريخِ رغمَ تَزويرِهِ، وفَصاحةِ العربيَّةِ وبلاغتِها، والعُقولِ الَّتي يَجِبُ احترامُها. بِنَاءً على هٰذِهِ المُعطَياتِ وحُكمِ سِياقِ كلامِ المعصومينَ نَستخرِجُ المعاني دونَ فَرضِ شيءٍ على أحَدٍ، مُعتَمِدِينَ على الحقائقِ المَطروحةِ أمامَكُم. وبِالنِّسبةِ لي، خِبرتي الطَّويلةُ تُعزِّزُ الاطمئنانَ إلى النَّتائِجِ، ولكِنَّها تَبقَى حُجَّةً عَلَيَّ فَقط.

كيفَ نتعاملُ معَ الكمِّ الكبيرِ منَ الأحاديثِ والرِّواياتِ التي تم تحقُّقها عبرَ الزَّمن:

- سأعرضُ مجموعةً منَ الوقائعِ والمجرياتِ التي جرت على أرضِ الواقعِ. إذا جمعنا كلَّ ذلك، فإنَّنا سنشكِّل صورةً كاملةً وواضحةً. أخذُ واقعةٍ أو نصٍّ بمفردهِ سيشتِّت أذهانَنا. الأسلوبُ الصحيحُ هو جمعُ الحقائقِ لتكوينِ لوحةٍ متكاملةٍ، حيثُ تشهدُ الأجزاءُ لصحتِها وتؤكِّدُ تكاملَها. لا نفرضُ شيئًا على عالمِ التقديرِ أو قانونِ البَداءِ، بل نحاولُ الاقترابَ منَ الواقعِ والنصوصِ لاستشرافِ الماضي والحاضرِ والمستقبلِ. هذا هو أسلوبي في برامجي الحاليةِ والمستقبليةِ، وأطمحُ للاستمرارِ في خدمةِ الجمهورِ عبرَ هذا النهجِ المتكاملِ والمترابطِ.
- عندما نجمعُ الحقائقَ، يمكننا رؤيةُ الصورةِ بوضوحٍ، وتتشكلُ لدينا لوحةٌ متكاملةٌ تشهدُ لصحتِها كلُّ جزءٍ. نحاولُ الاقترابَ من مجالسِ أئمتِنا لنفهمَ السياقَ التاريخيَّ والدينيَّ الذي جاءت فيهِ هذهِ النصوصُ. هدفُنا هو استشرافُ ما جرى في الماضي وما يجري في الحاضرِ لنستشرفَ المستقبلَ. لا نفرضُ على النصوصِ أيَّ تأويلاتٍ تتعارضُ معَ الواقعِ، بل نستخدمُ المنهجيةَ الدقيقةَ التي تعكسُ تكاملَ النصوصِ والوقائعِ.
- هذا الأسلوبُ المتكاملُ يُعطينا فهمًا شاملًا ودقيقًا، يُساعدُنا على بناءِ قاعدةٍ معرفيةٍ قويةٍ وثابتةٍ. نستمرُّ في هذهِ المنهجيةِ لتقديمِ أفضلِ خدمةٍ للجمهورِ، مستندينَ إلى الفهمِ الصحيحِ والتحليلِ العميقِ للنصوصِ والوقائعِ.

أأخذُ أمثلةً مُهِمَّةً لأجلِ أن نُنَظِّمَ اللوحةَ الكامِلةَ للوقائعِ الَّتي ترتبطُ بموضوعنا:

تاريخُ الانتشارِ والتأثيرِ والتأسيس:

- العُلُو الإسرائيلي، هـذا الحَدَثُ حَدَثٌ مُميّزٌ جدًّا، وها نحنُ نُعايشهُ في واقعٍ فيزيائيٍّ محسوسٍ يتحرَّكُ أمامَ أعيُنِنا أمامَ حواسِّنا، اليهودُ كانوا في فلسطين، وأبُوهُم إبراهيمُ الخليلُ عِراقيٌّ، إنَّهُ بِمُصطلحاتِ يومِنا مِنَ الشرقِ الأوسط، مِن منطقةِ الظهور، هاجرَ إلى فلسطين وهُناكَ نشأَ اليهود،

- ففلسطينُ بلادُهم وأرضُهُم في الأزمنةِ القديمة، ثُمَّ خرجوا مِن فلسطين للعديدِ من الأسباب، أُخرِجوا مِن فلسطين، والبعضُ منهُم خَرجوا بإرادتِهم، كثيرونَ مِنهُم أُخرِجوا، لا أريدُ أن أُحدِّثكم عن تأريخ اليهود، اليهودُ كانوا في فلسطين وخرجوا منها، قَسْراً، جَبْراً، برغبَتِهم، بِحسَبِ موجاتِ خُروجهم من فلسطينَ عِبرَ التأريخ، انتشروا في مُختلَف البُلدان، انتشروا في منطقة الشرق الأوسط، وذهبوا إلى أفريقيا، وذهبوا إلى أوروبا، وحِينما هاجرَ المهاجرونَ إلى أمريكا بعدَ اكتشافها هاجرَ اليهودُ إلى هُناكَ أيضاً، انتشروا في الأرض.

هل بقيَ يهودٌ في فلسطين؟

- عددٌ قليلٌ ليسَ لهم من تأثيرٍ على واقعِ الحياة السياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ في فلسطين. قُرونٌ من الزَّمانِ مرَّت، وجاءت بعدها قرونٌ لربَّما مرَّ مِن الزَّمانِ عشرونَ قرناً ولَيسَ لليهودِ من تأثيرٍ واضحٍ في هٰذا العالم، إذا كانَ لهم مِن تأثيرٍ اقتصاديٍّ وماليٍّ وتجاريٍّ فإنَّهُ كانَ يجري في الخفاءِ وبنحوٍ هادئ، لم يَكُن هُناكَ مِن عُلُوٍ للإسرائيليّينَ لليهودِ في الأرض، كانَ لَهُم عُلُوٌّ في سالف الزَّمن قبلَ أن يخرجوا من فلسطين، ذٰلكَ أمرٌ قد انتهى وطُويت صفحتهُ،

العُلُو الأوَّل :

- العُلُو الماضي العُلُو السابق طُوِيت صفحتهُ، وتَفرَّقَ اليهودُ في مُختلف البلدان، ومرَّت القُرونُ والقُرون مِئاتٌ مِن السنين، ألفانِ من السنين واليهودُ مُنتشرونَ في مُختلَف البُلدانِ يعيشونَ بهدوءٍ على الحاشيةِ وإن كانوا يمتلكونَ الأموالَ الطائلةَ، لكنَّهم ما كانوا يستطيعونَ أن يفعلوا شيئاً.

عندما حان وقت إسرائيل:

- حتَّى حانَ الوقتُ الَّذي لابُدَّ أن يكون، وتسلسلت الأحداثُ وجاءَ اليهودُ مِن كُلِّ مكانٍ في هٰذهِ الأرضِ وتَجمَّعوا في فلسطين، حِكايةُ دولةِ إسرائيل، بطريقةٍ غريبةٍ وعجيبةٍ جاؤوا أفراداً وجماعاتٍ عِبرَ البحرِ وعِبرَ الجو وعِبرَ البر، الَّذينَ استطاعوا أن يصلوا إلى فلسطينَ عِبرَ الجو وصلوا إليها عِبرَ الجو، والَّذينَ استطاعوا أن يصلوا إلى فلسطينَ عِبرَ البحر وصلوا إليها عِبرَ البحر، والَّذينَ جاؤوا مِن البر، تجمَّعوا والصورةُ الظاهرةُ عليهِم أنَّهم قومٌ ضُعفاء، يحتاجونَ إلى مَن يرحمُهُم، يحتاجونَ إلى مَن يَعطِفُ عليهم، أن يُساعدهم، هٰكذا وصلوا إلى فلسطين،
- في فترةٍ زمانيَّةٍ قِياسيَّةٍ وإذا بِهِم قد تَغوَّلوا في فلسطينَ على أهلِ فلسطين، وأنشأوا جيشاً مُتوحشاً (الهاجاناه)، وفعلت الهاجاناه ما فعلت، أنا لستُ بصددِ ذِكرِ الوقائعِ التأريخيَّة، وصارت وتأسَّست وتحقَّقت دولةُ إسرائيل.
- العربُ يُريدونَ أن يقولوا عنها؛ الكِيانُ الغاصب، الكِيانُ المحتل، الدولةُ اليهوديَّة، النظامُ الإسرائيلي، هُم أحرار، الحقيقةُ على أرض الواقع أنَّ دولة إسرائيل قد نشأت وتأسَّست، وبدعمٍ عالميٍّ، وبتشريعٍ

وتقنينٍ دُوَلِيٍّ، (1948) للميلاد تحقَّقت على أرض الواقعِ دولةُ إسرائيل برغمِ آناف الجميع، برغم آنافِ جميع العربِ وجميعِ المسلمين وجميعِ الَّذينَ يتَّفقونَ معَ العربِ والمسلمين في موقِفهم من قضيَّةِ إسرائيل وقضيَّةِ فلسطين.

الانتصارات الإسرائيلية والهزائم العربية:

- وهـذهِ الدولةُ عَلَا شأنُها، وشيئاً فشيئاً تتوالى انتصاراتُها، كُلُّ الحروبِ العربيّةِ انتصرت فيها إسرائيل. الانتصاراتُ العربيَّةُ كما نعرفها نحنُ العرب هي هزائمُ على أرض الواقعِ، لكنَّ الحُكَّامَ ورجالَ الدِّينِ يُسوِّقونَها كانتصارات. في مواجهةِ إسرائيل، نحنُ في حالةِ انهزاميَّةٍ وانكسارٍ مُستمر، لكنَّنا نضحكُ على أنفُسِنا، ويضحكُ رجالُ الدِّينِ والحُكَّامُ علينا، ويضحكُ علينا إعلامُنا المحليُّ مِن أنَّنا قد انتصرنا. هـذا هو الواقعُ العربيُّ الإسلاميُّ السنيُّ الشيعيُّ الَّذي أدركتهُ ولا زِلتُ أُراقِبهُ، النتيجةُ واحدة؛ الحُكَّامُ العربُ، رجالُ الدِّينِ مِن السُنَّةِ والشيعة، الأحزابُ الدينيَّةُ السُنيَّةُ والشيعيَّة، الأحزابُ الوطنيَّةُ، الأحزابُ القوميَّةُ، الأحزابُ اليساريَّةُ، جميعهم يضحكونَ على أنفُسِهم ويضحكونَ علينا، ونحنُ في الآخرِ مَضحكةٌ على أكملِ وجه.

التوجهات السياسية والدينية العربية سنية وشيعية الزائفة:

- العربُ يتصوَّرونَ الانتصاراتَ كواقعٍ، بينما الحُكَّامُ ورجالُ الدِّينِ يُزيِّنونَ الهزائمَ على أنَّها انتصارات. هذا يعكسُ الواقعَ العربيَّ والإسلاميَّ المنقسمَ بينَ السُنَّةِ والشيعةِ، حيثُ نشهدُ حالةً من التزييفِ والانكسارِ المستمر، ولكنَّ الحقيقةَ هي أنَّنا نضحكُ على أنفسِنا ويضحكُ علينا الجميعُ، بدايةً من الحُكَّامِ ورجالِ الدِّينِ وصولاً إلى الأحزابِ المُختلِفةِ، جميعهم يشاركونَ في هذهِ المهزلةِ، ونحنُ في نهايةِ المطافِ نكونُ في مقدِّمةِ المضحكةِ.

العلامة القرآنية ونشأة دولة إسرائيل

هـذهِ علامةٌ مُهِمَّةٌ جدّاً ولو لم تكُن مُهِمَّةً لَمَا تحدَّثَ القُرآنُ عنها، هـذهِ علامةٌ قُرآنيَّةٌ، هـذهِ علامةٌ فاصِلةٌ ولِذا فإنَّ القُرآنَ تحدَّثَ عنها بنحوٍ واضحٍ وواضحٍ جدّاً في سورةِ الإسراء، إذا أردنا أن نتحدَّثَ عن هـذهِ العلامةِ لابُدَّ أن نَسبُرَ شيئاً مِن أغوارِها حتَّى تتجلَّى لنا الصورةُ واضحةً. **أمورٌ أُشيرُ إليها وبنحوٍ مُوجزٍ ومُختصر:**

أوَّلاً: نشأةُ دولةِ إسرائيل في الفكرِ الإسرائيلي الديني.

- إذا كانَ المرادُ مِن نشأةِ دولةِ إسرائيل ظُهورُها على أرض الواقع فهيَ قد ظهرت بنحوٍ مُفاجئ بنحوٍ مُباغت، لكنَّنا إذا أردنا أن نتحدَّث عن نشأةِ دولةِ إسرائيل بِما هِيَ هِيَ في الفِكرِ الإسرائيلي فهـذا أمرٌ

قديمٌ يَسبِقُ زمانَ نشأتِها في أرضِ فِلسطين بِقرارٍ مِن هيئةِ الأُمم المتحدة. نشأتُها في الفِكر الإسرائيلي وفي المعتقد الدِّينيّ الإسرائيلي نشأتُها قديمةٌ سابِقةٌ على زمانِ نشأتِها في أرضِ فلسطين.

- صحيحٌ أنَّ دولة إسرائيل نشأت بقرارٍ أُمميٍّ، لكنَّها قبلَ أن تنشأ بِقرارٍ أُمميٍّ كانت قد نشأت بقرارٍ دِينيٍّ يهوديٍّ، وبِقرارٍ دِينيٍّ مَسيحيٍّ. اليهودُ يجدونَ المسلمينَ أقربَ إليهم مِنَ المسيحيّين في الجانب العقائديّ الدِّينيّ، لأنَّ المسلمينَ يُوحِّدونَ اللّه، وأمَّا النصارى فعقيدتُهم عقيدةُ الأقانيم، وعقيدةُ الأبِ والابن. اليهودُ، خصوصاً عُلمائهم وحاخاماتهم، يَقطَعونَ بأنَّ المسلمينَ دِينيّاً أقربُ إليهم مِنَ المسيحيّين، لكن على أرض الواقع وِفقاً للمنطق البراغماتي فإنَّ المسيحيّينَ هُمُ الأقربُ إليهم.
- عِبرَ التأريخِ، فإنَّ المسلمينَ لم يؤذوا اليهود الَّذينَ عاشوا في بُلدانهم، بينما المسيحيونَ هُم الَّذينَ آذوا اليهودَ الَّذينَ عاشوا في بُلدانهم. هـٰذهِ الحقائقُ واضحةٌ ولا تحتاجُ إلى إثبات. الدولةُ اليهوديَّةُ الَّتي هيَ دولةُ إسرائيل صَدرَ القرارُ الدِّينيُّ اليهوديُّ بتأسيسها، وفي الوقتِ نفسهِ صَدرَ معهُ القرارُ الدِّينيُّ المسيحيُّ، ولكنَّ المسيحيّينَ يختلفُ نظرهُم عن نَظر اليهود.

العلاقة بين اليهود والمسيحيين	المسيحيون	اليهود
اليهودُ يضحكونَ عليهم لأنَّهم يعتقدونَ أنَّ دِينَ النصارى دينٌ باطِل، فيقولونَ؛ فليفعل المسيحيونَ ما يُريدونَ أن يفعلوا إنَّهُ لِمصلحتنا.	**المسيحيونَ يُريدونَ جَمعَ اليهودِ في فلسطين، لِماذا؟ لأجلِ أن يُدبِّروا الأمرَ لِنزول المسيح كي يذبحَ اليهودَ الَّذينَ قتلوه، فإنَّ المسيحَ بحسب المعتقدِ المسيحيّ سيذبحُ اليهود في فلسطين، المسيحيونَ الإنجيليونَ التدبيريونَ الَّذينَ يعتقدونَ بعقيدة التدبير أنَّهم يُدبِّرونَ ما يريدُ اللّهُ مِن الأسبابِ لنزول المسيح إلى الأرض فعَليهم أن يجمعوا اليهودَ في فلسطين تمهيداً لذبحِهم، هـٰذهِ هي العقيدةُ الدِّينيَّةُ.**	**اليهودُ الَّذينَ أصدروا قرارهم بتأسيسِ الدولة اليهوديَّة بحسبِ اعتقادهم يُمهِّدونَ للمسيح اليهوديّ الَّذي ينتظرونهُ، إنَّهُ ابنُ داوود مَلِكُ إسرائيل الَّذي سيكونُ مَلِكَ العالَم.**

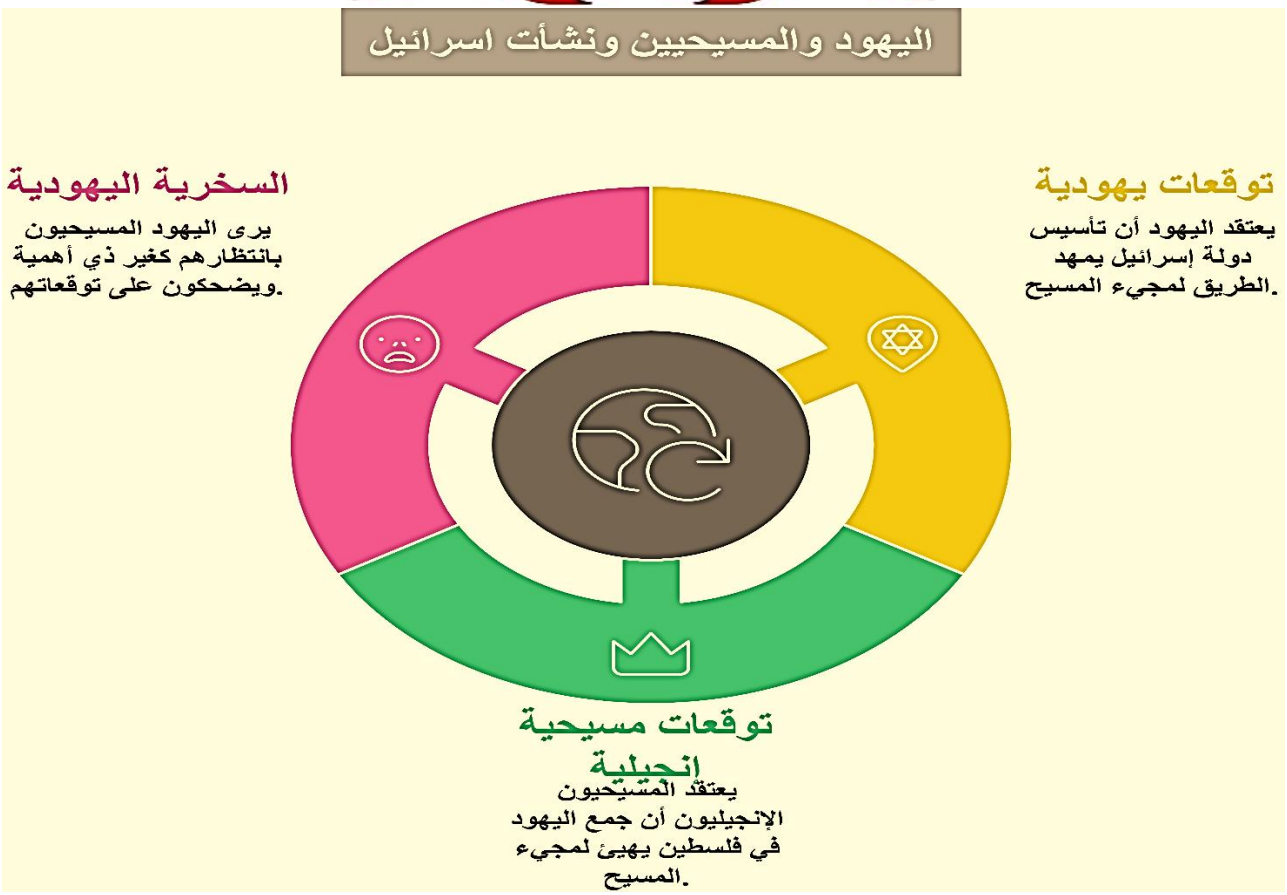

- في الكواليس، المؤسَّسات الدينية اليهودية والمسيحية تتعامل مع الأمور بشكل مختلف عما يظهر في العلن، حيث تكون الحسابات للمصالح السياسية والاقتصادية الكبرى.
- الشعوب تعيش بين أكاذيب الحكام ورجال الدين، وتصنع الأوهام بسبب عدم استفادتها من حكامها أو رجال دينها، وهذا هو الواقع الذي يجري على أرض الواقع.

ثانيا: أهمية وتركيز الإعلام العالمي على منطقة الشرق الأوسط بعد تأسيس دولة إسرائيل:

- اليهودُ في إسرائيل وحتَّى في خارجِ إسرائيل حينما يتعامَلونَ معَ النصوصِ الدِّينيَّةِ الَّتي ترتبطُ بمستقبل اليهود، بنشأةِ دولةٍ لهم في فلسطين، بِعُلُوهِم وغلبَتِهم في منطقة الشرق الأوسط، بِسُلطانِهم علىٰ سائرِ الأُمم الأخرىٰ، هُناكَ مُفرداتٌ عقائديَّةٌ واضحةٌ في الفِكر اليهوديّ، مُفرداتٌ ترتبطُ بالنَّاسِ عُموماً، ومُفرداتٌ ترتبطُ باليهودِ بِما هُم يهود، مُفرداتٌ ترتبطُ بأرضِ فلسطين، ومُفرداتٌ ترتبطُ بمنطقةِ الشرق الأوسط.
- ولِذا فإنَّ موضوعَ الشرق الأوسط كَثُر التركيزُ عليه ليسَ في منطقة الشرق الأوسطِ فحسب، وليسَ في الأقاليم المجاورةِ لهـٰذهِ المنطقة، التركيزُ علىٰ منطقة الشرق الأوسط تركيزٌ عالَميٌّ.

- تابعوا القنواتِ الفضائيَّة العالَميَّة، تابعوا المواقِعَ الالكترونيَّةَ العالَميَّة، حينما يكونُ هُناكَ حَدَثٌ في الشرق الأوسط حتَّى لو كانَ صغيراً يُغطّي على الأحداث الكبيرةِ في شتَّى بِقاع العالم، وفي كُلِّ دول العالم في شرق الأرضِ وغربها، تجدونَ أنَّ الشرقَ الأوسطَ حاضرٌ في نشرات الأخبارِ في كُلِّ دول العالم، بَينما هُناكَ الكثيرُ والكثيرُ مِنَ الأحداثِ والوقائعِ الَّتي تجري في دُولٍ كبيرةٍ من دول العالم لا نَجِدُ لها ذِكراً.
- المنطقةُ حسَّاسةٌ هـٰذهِ، لكنَّ التركيزَ عليها اشتدَّ واشتدَّ واشتدَّ مُنذُ أن تأسَّست دولةُ إسرائيل. هـٰذهِ المنطقةُ مهمَّةٌ منذُ زمنٍ بعيد حتَّى قبلَ الإسلام، كانت مهمَّةٌ في الصراعِ المتأجِّج ما بينَ الإمبراطوريَّةِ الساسانِيَّة الفارسيَّة، والامبراطوريَّةِ الرومانيَّةِ البيزنطيَّة، كانَ الصراعُ مُتأجِّجاً على هـٰذهِ المنطقة، التأريخُ مشحونٌ بالحقائق الَّتي تُخبِرُ عن هـٰذا الأمر.
- في العصر الإسلامي فإنَّ مركزَ المسلِمينَ كانَ في هـٰذهِ المنطقة، الأمويونَ أنشأوا دولَتهم في هـٰذهِ المنطقة، والعبَّاسيّونَ كذٰلك ما بينَ العراقِ والشَّام، واستمرَّ الوضعُ على هـٰذهِ الطريقةِ إلى أن تأسَّست دولةُ إسرائيل فَكُثُرَ الاهتمامُ وبنحوٍ شديدٍ جِدَّاً بمنطقة الشرق الأوسط.
- مُنذُ تأسيسِ دولةِ إسرائيل وهـٰذا الكلامُ يدورُ في المحافِلِ السياسيَّةِ مِن أنَّ الشرقَ الأوسطَ مُقبلٌ على وضعٍ جديد، وبينَ الفَينَةِ والأخرىٰ يتحدَّثُ السياسيُّونَ الغربيُّونَ الأمريكيُّونَ وغيرهم من أنَّ نِظاماً جديداً سيسودُ منطقةَ الشرق الأوسط. منذُ تأسيسِ دولةِ إسرائيل وإلى يومِنا هـٰذا يُسمَعُ هـٰذا الكلام في المحافل الدُوليَّةِ، وفي المحافل السياسيَّةِ، وفي وسائل الإعلام.
- أُلِّفت كُتُبٌ كثيرةٌ ودراساتٌ مُفصَّلةٌ وأُطروحات الدكتوراه لِكبار المفكّرينَ في العالم الغربي. المكتبةُ الغربيَّةُ تعجُّ بالدراساتِ عن الشرق الأوسط.

ثالثاً: اتجاهات اليهود في التعامل مع النصوص الدينية المتعلقة بفلسطين والشرق الأوسط:

يُمكِنني أن أُشَخِّصَ بنحوٍ عام أنَّ اليهودَ ذهبوا في عدَّةِ اتّجاهات:

المجموعة الأولى: هُناكَ الاتجاهُ العَلْمَانيّ؛

- العَلْمَانِيونَ اليهود في إسرائيل وخارجها ليسوا كثيرين، وغالبًا يحملون الفكر اليهودي الذي تحمله عقول الحاخامات.
- هناك عَلْمَانِيونَ يهود بمعنى العَلْمَانيَّةِ الأوروبيَّة، سواء في داخل إسرائيل أو خارجها.
- العَلْمَانِيونَ اليهود لا يعبؤون كثيرًا بالنصوص الدينية بشكل رسمي، لكنهم يصدقون بها فيما بينهم وبين أنفسهم.
- يريدون أن تكون الدولة الإسرائيلية في فلسطين مثل الدول الأخرى في العالم، حسب المنطق السياسي والقانوني المعروف.

- ليس لهم تأثير كبير في الواقع الإسرائيلي، ونتائج الانتخابات تكشف عن هذه الحقيقة.
- هذه المجموعة لا تبالي بالنصوص الدينية على الأقل حسب موقفها الرسمي.

المجموعة الثانية: هـٰؤلاء الَّذينَ يعيشونَ التقيَّة الدينيَّة

- هُناكَ مجموعةٌ ثانية وهِيَ ليست واسِعةً ومُنتشرةً موجودةٌ في إسرائيل وربَّما يُوجدونَ خارجَ إسرائيل بِنحوٍ أكثر في الولايات المتحدةِ الأمريكيةِ وغيرها؛ "**هـٰؤلاء الَّذينَ يعيشونَ التقيَّة الدِّينيَّة**"، إنَّهم يُؤمنونَ بهـٰذهِ النُصوص ويُقدِّسونَها، لكنَّهم بِحسَبِ فَهمِهم للأحكام الدِّينيَّةِ عندَهُم لا يحقُّ لهم أن يُؤسِّسوا دولةً حتَّى يظهرَ مَسيحُهم الإسرائيلي.
- وهـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يظهرونَ في وسائل الإعلام يُنَدِّدونَ بِحُكومةِ إسرائيل، هـٰؤلاءِ يهودٌ مُتديّنونَ مُتزمِّتونَ يُقدِّسونَ النُّصوصَ الدِّينيَّةَ الَّتي تتحدَّثُ عن فلسطين أو عن الشرق الأوسط عن دُول الشرق الأوسط وعن العراقِ بشكلٍ خاص لأنَّ اليهودَ يهتمّونَ ببابل وبابل العراق، وعلاقةُ اليهود ببابل - أتحدَّثُ عن العلاقةِ الدِّينيَّة - واضحةٌ جِدَّاً مُشخَّصةٌ جِدَّاً في كتابِ العهد المقدَّس.
- فهـٰؤلاءِ يؤمنونَ بالنصوصِ ويتمسَّكونَ بِها، لكنَّهم يعملونَ بالتقيَّةِ ولذا يُظهرونَ المحبَّة والتعامُلَ الحسنَ معَ الجميع، ويعتبرونَ أنَّ دولة إسرائيل دولةٌ شيطانيَّة لأنَّها أُسِّست بِخلافِ التعاليمِ الدِّينيَّةِ اليهوديَّة، هـٰكذا يفهمونَ الدِّين؛ "أنَّ دولة إسرائيل لا تنشأُ بالنحو الصَّحيح إلَّا على يد المسيحِ الإسرائيلي الَّذي ينتظرونهُ."
- هـٰؤلاءِ لا تأثيرَ لهم أيضاً على واقعِ دولةِ إسرائيلَ في فلسطين، الَّذينَ هُم يعيشونَ في دولةِ إسرائيل والَّذينَ هُم يعيشونَ خارجَ دولةِ إسرائيل.

الاتجاهُ الثَّالثُ؛ الفهم الحرفي للنصوص وهـٰذا اتجاهٌ واسعٌ،

- سواء كان الحديث عن دولة إسرائيل نفسها أو اليهود الذين يعيشون خارجها، هناك من يتمسكون بالنصوص الدينية ويفهمونها فهماً حرفياً، ويريدون تطويع الواقع حسب هذه النصوص.
- اليمينيون المتطرفون في الحكومة الإسرائيلية الآن من هذا الصنف، وإن كانوا يظهرون أنهم ليسوا كذلك، لكنهم في الحقيقة يفهمون النصوص فهماً حرفياً.
- هؤلاء يعتقدون أن منطقة الشرق الأوسط يجب أن تكون لهم من النيل إلى الفرات، كما وعدهم الله حسب ما جاء في كتابهم المقدس.
- يريدون تطبيق هذه النصوص حرفياً، بما في ذلك إخراج الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية.

- هؤلاء لا يمثلون الأغلبية في إسرائيل ولا حتى خارجها، لكنهم يشكلون مساحة واسعة مؤثرة من الحاخامات وغيرهم، إلا أن مساحتهم ليست الأكبر.

المساحةُ الأكبر : تطويع النصوص بحسب الواقع
مِن الحاخاماتِ ومِن السياسيّينَ ومِن المثقَّفينَ ومِن وجهاء الإسرائيليّين يُمثِّلونَ اتجاهاً رابعاً؛

- يُؤمنونَ بهذهِ النُّصوص ويُقدِّسونها لكنَّهم لا يفهمونها فهماً حرفيَّاً، هُم لا ينكرونَ فهمها الحرفي، لكنَّهم هُم واقعيُّونَ وعمليُّون، هُم لا يملكونَ القُدرة على أن يُطوِّعوا الواقعَ بحسَبِ النُّصوص، وجدوا لهم حَلَّاً آخر؛ **"أن يُطوِّعوا النُّصوصَ بحسَبِ الواقع"**، وهذا ما عليهِ دولةُ إسرائيل،
- الغالبيّةُ العُظمى في إسرائيل يتحرَّكونَ بهذهِ الطريقة، قطعاً أنا لا أتحدَّثُ عن ابنِ الشارع، إنَّما أتحدَّثُ عن النّخبةِ، عن الَّذينَ أسَّسوا إسرائيل، يُؤسِّسونَ الحكوماتِ في إسرائيل، عن الَّذينَ يتسيَّدونَ إسرائيل، عن الَّذينَ يُحافِظونَ على إسرائيل أتحدَّثُ عن هؤلاء.

أضربُ لكم مثالاً:

- فحينما، فحينما يأتونَ إلى هذا الوعد: (مِن أَنَّ اللَّه وعدَهُم بأن تكونَ منطقة الشرق الأوسط من النِّيلِ إلى الفرات لهُم)،
  - بحسَب الواقع لا يستطيعونَ أن يفعلوا هذا، أرضُ فلسطين هي قِطعةٌ صغيرةٌ مِن منطقة الشرق الأوسط، هم لم يستطيعوا أن يُسيطروا عليها بالكامِل، سَيطروا على جُزءٍ منها ومعَ ذلك فإنَّ الفلسطينيّينَ الَّذينَ كانوا يعيشونَ في هذهِ المنطقة الَّتي سيطروا عليها لا زالوا يعيشونَ معهم، والَّذينَ نعرفهم؛ (بعرب 48)، لا زالوا يعيشونَ في إسرائيل ويحملونَ الجنسيَّة الإسرائيليَّة ويُسافرونَ بالجوازِ الإسرائيلي، ومِنهم مَن هُم أعضاء في البرلَمانِ الإسرائيلي، في الكنيست الإسرائيلي،
  - هُم لا يستطيعونَ أن يُغيّروا الواقع، ليسوا قادرينَ على أن يفرضوا سيطرتهم بالكاملِ، أتحدَّثُ عن سيطرةٍ كاملةٍ فيزيائيَّةٍ ومعنويَّةٍ على التراب الفلسطيني، فكيفَ يستطيعونَ أن يسيطروا على مِصر مثلاً، أو على العراقِ مثلاً، أو على سائرِ بُلدان المنطقة؟! إذاً ماذا نصنعُ لهذهِ النُّصوص؟
  - **نُعطيها بُعداً آخر؛**
    - أنَّنا نُسيطرُ على هذهِ المنطقةِ في الخفاء، أنَّنا نفرِضُ سُلطتنا وهيبتنا، أنَّ الحكوماتِ ستخافُنا هنا، أنَّ اقتصادنا سيكونُ الاقتصادَ الأعلى في المنطقة، أنَّ نِظامَنا - أتحدَّثُ عن نِظام حُكمِهم - سيكونُ النظامَ الأفضل وهكذا، وهذا هُو الَّذي يجري على أرض الواقع.

التوجهات اليهودية نحو النصوص الدينية

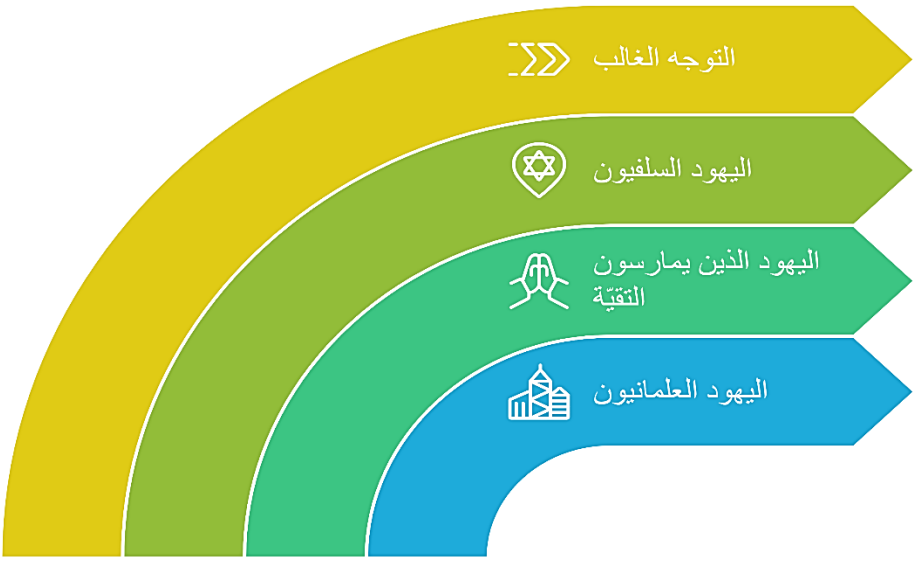

يكيفون النصوص مع الواقع ويعززون السلطة تدريجياً

يفسرون النصوص حرفياً ويدعمون السياسات اليمينية

يؤمنون بظهور المسيح قبل الدولة

يرفضون التفسير الحرفي للنصوص

العُلُو الإسرائيلي لا يتحرَّكُ وفق المنظور العَلْمَاني، ولا وفق منظورِ العامِلينَ بالتقيَّةِ الدِّينيَّةِ الشديدة، ولا حتى وفق منظورِ اليمنيّينَ المتطرِّفين لأنَّ الواقعَ يرفضُ ذلك. الاتجاه الرابع يعتمد على تطويع النصوص الدينية لتطبيقها على الواقع. بحسَب الفَهم الحرفي للنُّصوص الَّتي تتعلَّقُ بأرضِ بابل؛ لابُدَّ مِن تخريبها تخريباً حسيَّاً، لابُدَّ مِن قَتلِ أهلها جميعاً، لابُدَّ مِن قَتل الرِّجالِ والأطفالِ وحرق الجميع وتدمير المزارع وتدميرِ كُلِّ شيءٍ في بابل. لكنَّهم لا يستطيعونَ أن يفعلوا ذلك بشكل مباشر، لذا يتحركون بشكل خفي في مناطق مثل كردستان، بغداد، والنجف. هذه التحركات تُعتبر معلومات حقيقية وليست تحليلا

الأمرُ الرابع: في الستراتيجيا.

بالنسبةِ لإسرائيل لنشأتِها ولوجودها هُناكَ جهتان:

هُناكَ جِهةٌ دينيَّةٌ؛

- اليهودُ لهم عقيدتُهم، والنصارىٰ لهُم عقيدتُهم، ومَرَّ الكلامُ في هـٰذا في أوَّل الحلقة، اليهود أنشأوا الدولةَ والنصارىٰ كذٰلكَ وقفوا معهُم وساهموا في إنشائها وناصروهُم ونَصروهم إلىٰ أبعد الحدود، ولكنَّ النصارىٰ لَهُم عقيدتُهم واليهودُ لهم عقيدتُهم، هـٰذهِ الجهةُ الدِّينيَّة.

أمَّا الجهةُ السياسيَّةُ؛

العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل

- الولايات المتحدة الأمريكية تُريد وجود إسرائيل بغض النظر عن العقيدة الدينية اليهودية أو المسيحية.
- الجانب السياسي يمتزج مع الجانب الديني عند الكثير من الساسة الأمريكان، في بُعدهِ اليهوديّ أو المسيحيّ.
- نظرة المسيحيين الكاثوليك تختلف عن نظرة المسيحيين البروتستانت، ونظرة المسيحيين الإنجيليين لها خصوصيتها.
- المقام لا يسمح بالتفاصيل، يُمكنكم مراجعة البرامج والحلقات السابقة المختصة بمثل هذه الموضوعات. لا أريد أن أطيل عليكم كثيرًا.

دعم وتأسيس ومستقبل مشترك

بايدن وتصريحاته حول إسرائيل:

- في عام 1986، قال جو بايدن: "إذا نظرنا إلى الشرق الأوسط، حتى لو لم تكن إسرائيل موجودة، لوجب علينا أن نؤسسها". وكرر هذه الكلمة عدة مرات في السنوات الأخيرة، مما يُظهر الموقف الأمريكي الثابت تجاه أهمية وجود إسرائيل في الشرق الأوسط.

تأسيس إسرائيل والدور الأمريكي:

- الأمريكان هم من أسسوا دولة إسرائيل وكانوا يخططون لهذا منذ زمن بعيد قبل إعلان الدولة عام 1948. هناك اعتقاد سائد بأن البريطانيين هم الذين أسسوا إسرائيل بفضل وعد بلفور، ولكن الحقيقة تشير إلى الدور الأمريكي الأكبر في هذا الشأن.

الدعم الأمريكي الكبير:

- الدعم الأساسي لإسرائيل يأتي من الولايات المتحدة الأمريكية، التي تحافظ على وجود إسرائيل وتدعمها بشكل كبير. مقارنة بالدعم الأوروبي من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، فإن الدعم الأمريكي يتفوق بكثير، مما يؤكد العلاقة الخاصة بين البلدين.

العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل:

- العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل تتجاوز كونها مجرد علاقة صداقة أو حلفاء. هي علاقة وجودية بحتة، حيث أن وجود إسرائيل مرتبط بشكل وثيق بوجود الولايات المتحدة. العلاقة تشمل معاهدات واتفاقيات ومصالح مشتركة، ولكنها تتجاوز هذه العناوين لتعبر عن عمق العلاقة بين البلدين.

إسرائيل جزء من الولايات المتحدة :

- إسرائيل تُعتبر جزءًا من الولايات المتحدة الأمريكية، وإن كانت جغرافيًا منفصلة. الولايات المتحدة تهتم بإسرائيل بشكل يفوق اهتمامها ببعض ولاياتها الجغرافية، مما يوضح العلاقة الخاصة بينهما.

الافتراضات حول زوال الولايات المتحدة :

- إذا افترضنا زوال الولايات المتحدة من الوجود، فإن إسرائيل ستُزال معها في اللحظة نفسها. هذا يبرز العلاقة الوجودية الصرفة بين البلدين والتي تتجاوز مجرد التحالفات والصداقات التقليدية.

استراتيجية الهيمنة على الشرق الأوسط

- الستراتيجيُّون الأمريكيُّون واليهودُ على وجه الخصوصِ منهم ما وضعوهُ مِن مُخطَّطٍ للهيمنةِ على الشرق الأوسط إنَّها أرضُ الميعاد، الشرقُ الأوسط بكاملهِ أرضُ الميعاد مِنَ النِّيلِ إلى الفُرات، وهُم أيضاً يُوسِّعونَ، يُوسِّعونَ الدائرة إلى المدينةِ المنوَّرةِ وما جاورها، فآثارُ اليهودِ موجودةٌ هُناك، عُيونُهم على الحجاز، أنا لا أُريدُ أن أدخُلَ في كُلِّ هـٰذهِ التفاصيل.
- هـٰذا الحديثُ ما هُوَ بتحليلٍ سياسيٍّ، إنَّني أستلّهُ لَكُم مِن عشراتٍ مِن الكُتُب والدراساتِ والتقارير الَّتي تُرفَعُ للحُكوماتِ وتُبحَثُ في المؤتمرات العالميَّة، أنا لا أُحدِّثكم عن كلامٍ ليسَ مسؤولاً، هـٰذهِ حقائق، هـٰذهِ المعلوماتُ حقائق ولو أردتُ أن أوثِّقها لَكُم بالمصادرِ والوثائقِ والفيديوات فإنَّني لقادرٌ على ذٰلك، لكنَّ البرنامجَ ليسَ مُنعقداً لهـٰذا الموضوع، إنَّما تَطرَّقتُ إليها لأجلِ أن أُوضِّحَ لكم المرادَ من العُلُو الإسرائيلي.

أعطيكم مثالاً:

- راجعوا الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيهِ "بايدن"، الرئيس الأمريكي الحالي المعاصِر عن أنَّ الولاياتِ المتحدة الأمريكيّة لو لم تَكُن إسرائيلُ موجودةً في الشرق الأوسط يجبُ على الأمريكان أن يوجدوا إسرائيل؛

ولقد قلتُ مراراً سيادة الرئيس لو لم تكن إسرائيل موجودة، لتعيّن علينا إيجاد واحدة

- إنَّهُ يتحدَّثُ معَ الرئيس الإسرائيلي في البيت الأبيض.

نظرة نقدية على العلاقة بين العرب والمجتمع الدولي من منظور تاريخي وثقافي:

الموقف الأمريكي تجاه العرب والمسلمين: السيطرة بالقوة وتبرير الإرهاب

- وتستغربونَ أنَّ الستراتيجيّينَ الأمريكيّينَ يتحدَّثونَ عن العربِ والمسلمين وعن العربِ بشكلٍ خاص مِن أنَّهم كائناتٌ لابُدَّ مِن السيطرة عليها، وإذا لَزِمَ استعمالُ القُوَّةِ مَعهم لأجل السيطرةِ عليهم فيجبُ ذٰلك، لأنَّهم يُؤذونَ أنفُسَهم وسيؤذُونَ الآخرين، الإرهابُ الإسلاميُّ دليلٌ واضحٌ عِندَ النَّاسِ على هٰذا الكلام، تستغربونَ مِن كلامي!!

نقد ابن خلدون للعرب ودين العترة الطاهرة ودين الاعراب وشيعتهم:

- ما هٰذا ابنُ خلدون هٰذا عالِمٌ عربيٌّ مسلمٌ سُنيٌّ هٰذا كتابهُ (مقدمةُ ابنِ خلدون)، طبعةُ الدار الذهبيّة، في الصفحةِ (168): هُناكَ عدَّةُ فُصولٍ يتحدَّثُ فيها ابنُ خلدون كما يصفونهُ في الأوساطِ الثقافيةِ العربيّةِ المعاصرة بأنَّهُ عالِمُ الاجتماع العربي العالِمُ الاجتماعيُّ الأوَّل –
  - **"فصلٌ في أنَّ العربَ إذا تَغلَّبوا على أوطانٍ أسرعَ إليها الخراب"** –

- أتعتقدونَ أنَّ مَثلاً شائعاً في بلاد المغرب العربي هـٰذا المثلُ شائعٌ خُصوصاً في أوساطِ الأمازيغ، في أوساط البربر؛ (إذا عربت خربت)، يعني إذا صارَ الأمرُ عربيّاً صارَ خراباً، هـٰذا كلامُ ابنِ خلدون وهُو رجلٌ عربيٌّ:
  - **والسَّببُ في ذٰلك أنَّهُم أُمَّةٌ وحشيَّةٌ باستحكامِ عوائد التوحشِ وأسبابهِ فيهم –**
- وهـٰذا هُو الَّذي يتحدَّثُ عنهُ أهلُ البيت أن لا تكونوا أعراباً، يا أيُّها الَّذينَ تقولونَ نحنُ شيعةٌ للعترة الطاهرة، أنتُم شيعةُ الأعراب، دِينُ الأعرابِ شيءٌ ودِينُ العترةِ شيءٌ آخر، دِينُ الأعرابِ هُو دِينُ سقيفةِ بني ساعدة وركضَ الطوسيُّونَ وأسَّسوا سقيفَتهُم سقيفة بني طوسي على غرارِ سقيفة الأعرابِ أولـٰئك، فجاءَ المذهبُ الطوسيُّ مذهباً أعرابياً،
- دِينُ العترةِ هُوَ دِينُ الحضارةِ والتمدُّن، مِن هُنا يتَّضِحُ لكم أنَّ التخلُّفَ والسذاجة والسطحيَّة في واقع المرجعيَّةِ الشيعيَّة وفي واقعِ حوزة النَّجف يعودُ إلى أعرابيَّةِ هـٰؤلاء وليسَ إلى حضارةِ العترة الطاهرة.

الفتوحات الإسلامية وتدمير الحضارات القديمة وطامة العرب:

- طامةُ العرب حِينَ أعرضوا عن بيعة الغدير، طامةُ العربِ هنا، هـٰذا الَّذي يُحدِّثُونَكُم عنهُ عن حضارةٍ عربيَّةٍ إسلاميَّة هـٰذا الكلامُ ليسَ دقيقاً، العربُ ها هو ابنُ خلدون المؤرِّخُ العربيُّ يتحدَّثُ عنهم، وهـٰذهِ حقيقةٌ في أنَّهم إذا تغلَّبوا على وطنٍ أسرع إليهِ الخراب، فالأعرابُ والخرابُ صنوان توأمان،
- ما يُسمَّى بجيوش الفتح الإسلامي هـٰؤلاءِ خَرَّبوا حضارة تِلكَ البُلدان، العراقُ كانَ بلداً مُتحضِّراً قبلَ مجيء جنودِ سقيفةِ بني ساعدة، وإيران إيران كانت أرضاً للحضارة، وسوريا كذٰلك، ولبنان، وفلسطين، ومصر كانت معهداً من معاهد الحضارة لكن حين جاءها عَمر بن العاص دَمَّرها، وحِينَ جاءت جيوش الفَتحِ للعراقِ ولسائرِ دول المنطقةِ الأخرى دَمَّروا تِلكَ البلاد فرضوا الإسلام على النَّاس بالسَّيف تِلكَ حقيقةٌ، نهبوا الأموال وأخذوا الفتيات الجميلات أخذُوهُنَّ واستولوا عليهنَّ وخَرَّبوا البلاد، ومعَ ذٰلك بَقِيت هـٰذهِ البُلدانُ مُتحضِّرةً،
- فحينما يُقالُ عن حضارةٍ إسلاميَّةٍ إنَّها حضارةٌ إمَّا أن تكونَ رومانيَّةً وإمَّا أن تكونَ فارسيَّةً في أصلِها، ثُمَّ وردَ المسلمونَ مِن جميع الأصقاع مِن جميع الجنسيات، ادرسوا تأريخَ الأسماءِ المشهورةِ مِنَ الفلاسفةِ مِنَ العُلماءِ عِندَ المسلمين ستجدونَ النِّسبةَ الأكبرَ مِن غير العرب،

فهـٰذا الكلامُ الَّذي يقولهُ الستراتيجيُّونَ الأمريكيُّونَ لا تستطيعونَ يا أيُّها العربُ أن تلوموهم فيه، هـٰذا ابنُ خلدونكم هو الَّذي يقول:

"في أنَّ العربَ إذا تغلَّبوا علىٰ أوطانٍ أسرع إليها الخراب"،

والسَّببُ في ذٰلك أنَّهُم أُمَّةٌ وحشيَّةٌ باستحكامِ عوائد التوحُشِ وأسبابهِ فيهم - عوائدُ التوحُش وأسبابُ التوحُش قد استحكمت فيهم - **باستحكامِ عوائد التوحُشِ وأسبابهِ فيهم فصارَ لهم، فصارَ لهم خُلْقاً وجِبِلَّة**

- الجِبلَّةُ هي الفطرة، التوحُشُ كما يقول هي فِطرةٌ عربيَّةٌ، بغض النَّظرِ هل أنَّ كلامهُ صحيحٌ أو ليسَ صحيحاً، هـٰذا كلامُ عربيٍّ، ولطالَما يُمَجِّدُ المثقّفونَ العرب بابنِ خلدون، هـٰذا هُو كتابهُ، إذاً لِماذا نلومُ الستراتيجيّينَ اليهودَ الأمريكان فيما يقولون؟!!

خصائص العرب وصعوبة انقيادهم الا لدجالي الدين والسياسة

- إلىٰ أن يقول: **وهـٰذهِ الطبيعةُ** - الطبيعةُ العربيَّة - **مُنافيةٌ للعمرانِ ومُناقِضةٌ لهُ** –
- ولِذا فإنَّهم حينما يسيطرونَ علىٰ بَلدٍ يُسبِّبونَ خرابهُ، وهـٰكذا سَبَّبوا خرابَ العراقِ وخرابَ إيران وخرابَ ما تَسلَّطوا عليهِ مِن أرضِ تركيا وخرابَ سوريا، معاويةُ حينَ تَسلَّطَ علىٰ سوريا أخذَ يُقلِّد الرومان لذٰلكَ كانت دولتهُ روميةً، أخذَ يُقلِّد الرومان.

- يقولُ أيضاً: **"في أنَّ العربَ"** - هـٰذا فصلٌ آخر - **" لا يحصلُ لهم المُلك إلَّا بصبغةٍ دِينيَّة مِن نُبُوَّةٍ أو وَلاية أو أثرٍ عظيمٍ مِن الدِّينِ علىٰ الجُملة"** - لِماذا؟ يقول: **والسَّببُ في ذٰلك أنَّهم لِخُلُق التوحش الَّذي فيهم أصعبُ الأُمم انقياداً** –
- ولذا فإنَّ رسول اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله كانَ يقول: (مَا أُوذِي نَبِيٌّ مِثلَما أُوذِيت)، ابتُلِيَ بهـٰؤلاءِ الأوباش –
- **والسَّببُ في ذٰلك أنَّهُم لِخُلُق التوحُش الَّذي فيهم أصعبُ الأُمَمِ انقياداً بَعضِهم لِبعض** - لِماذا؟ - **للغُلظةِ والأنَفَةِ وبُعد الهِمّةِ والمنافسةِ في الرياسة، فقلَّما تجتمعُ أهواؤهم** - إلىٰ آخرِ ما يقول،

- يقول فإنَّ الدِّينَ يكونُ سبباً لسهولةِ انقيادهم، ومِن هُنا فإنَّهم ينقادُونَ لرجال الدِّينِ انقياداً أعمىٰ.

- **"فصلٌ في أنَّ العربَ أبعدَ الأُمَمِ عن سِياسة المُلْك" –**
  - لا يُحسِنون القيادة والإدارة والتدبير، تستغربونَ بعدَ ذٰلكَ لِماذا تنتصرُ إسرائيلُ علىٰ العرب!! لِماذا تتفوَّقُ إسرائيل علىٰ العرب؟! ما هـٰذا هو الواقعُ العربي،

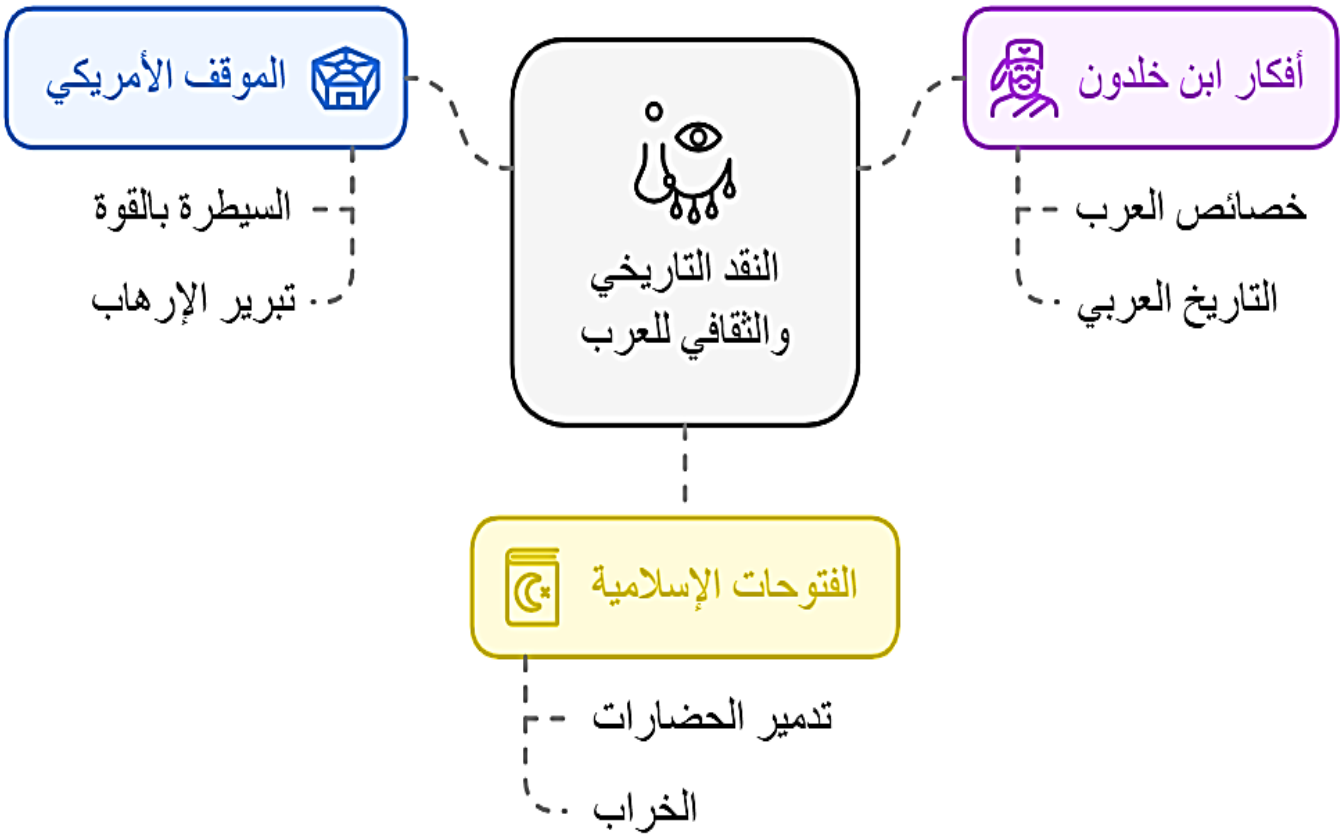

كل الذي جرى للعرب الفجرة بسبب خرقهم لطوق نجاتهم (بيعة الغدير):

اللّهُ سُبحانَهُ وتعالىٰ أرادَ أن يُخلِّصهم أن يُخلِّصَهُم من واقعهم السيئ فأرسلَ إليهم سيّدُ الكائنات، وسيّدُ الكائناتِ وضعَ لهم برنامجَ الغدير لكنَّ الأعراب لعنةُ اللّهِ عليهم انقلبوا عليه،

ماذا نقرأُ في صحيح البخاريّ وفي صحيحِ مسلم عن الصَّحابةِ عن الصَّحابةِ والحديثُ عِندَ الحوض في ساحة القيامة، يأتي الخِطابُ مِنَ الله حِينما يُساقُ الصَّحابةُ إلىٰ جهنَّم، يأتي الخطابُ مِنَ الله إلىٰ رسول الله: مِن أنَّهُم، مِن أنَّهُم، مِن أنَّهُم رجعوا القهقرة علىٰ أدبارِهم، القهقرة علىٰ أدبارِهم إلىٰ جاهليَّتِهم،

- مِن هُنا كانَ النَّبيُّ يؤكِّدُ على هـٰذا المضمون في بيعة الغدير: **(اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالاه** - مَن والى عَلِيَّاً - **وَعَادِ مَن عَادَاه، وَانْصُر مَن نَصَرَه، وَاخْذُل مَن خَذَلَه)**،
- مِن هُنا أخذَ علينا رسولُ اللّه في مواثيقِ بيعة الغدير مِن أن يكونَ المنطقُ الَّذي نعتمدهُ في الفِكرِ والفهم مِن أن يكونَ مأخُوذاً من عليٍّ، **(هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعدِي)**

ولكنَّنا ماذا فعلنا؟

- ✓ تركنا عَلِيَّاً وذهبنا نبحثُ في مزابل الأعراب، فأسَّسَ لنا الطوسيُ اللَّعين المذهبَ الطوسيّ الضال،
- ✓ وها هُم الشيعةُ يتمسَّكونَ بهِ ويقولونَ هـٰذا مذهبُ أهل البيت وأهلُ البيت ليسَ لهم مِن مذهب، هُناكَ دِينٌ واحد هُو دِينُ اللّه هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ وعليّ، الآخرونَ يُريدونَ أن يُؤسِّسوا أدياناً هُم أحرارٌ، يُريدونَ أن يُؤسِّسوا مذاهب هُم أحرار،
- ✓ دِينُ اللّهِ واحد هُو دِينُ الإسلام، والَّذي ارتضاهُ اللّهُ لِمَن كانَ مُسلِماً يومَ الغدير، ﴿**وَرَضِيتُ لَكُم الإِسْلامَ دِيناً**﴾، هـٰذا المضمونُ في آيات القُرآنِ بِحسَبِ كُتُب السُنَّةِ وكُتُب الشيعةِ كانَ في بيعة الغدير، صحيحٌ أنَّ السُنيّينَ يُضعِّفونَ هـٰذهِ الأحاديث، ماذا تتوقَّعونَ مِنهُم وهُم شيعةُ الأعراب؟! لكنَّ آثارَ الحقيقةِ موجودةٌ في كُتُبِهم.

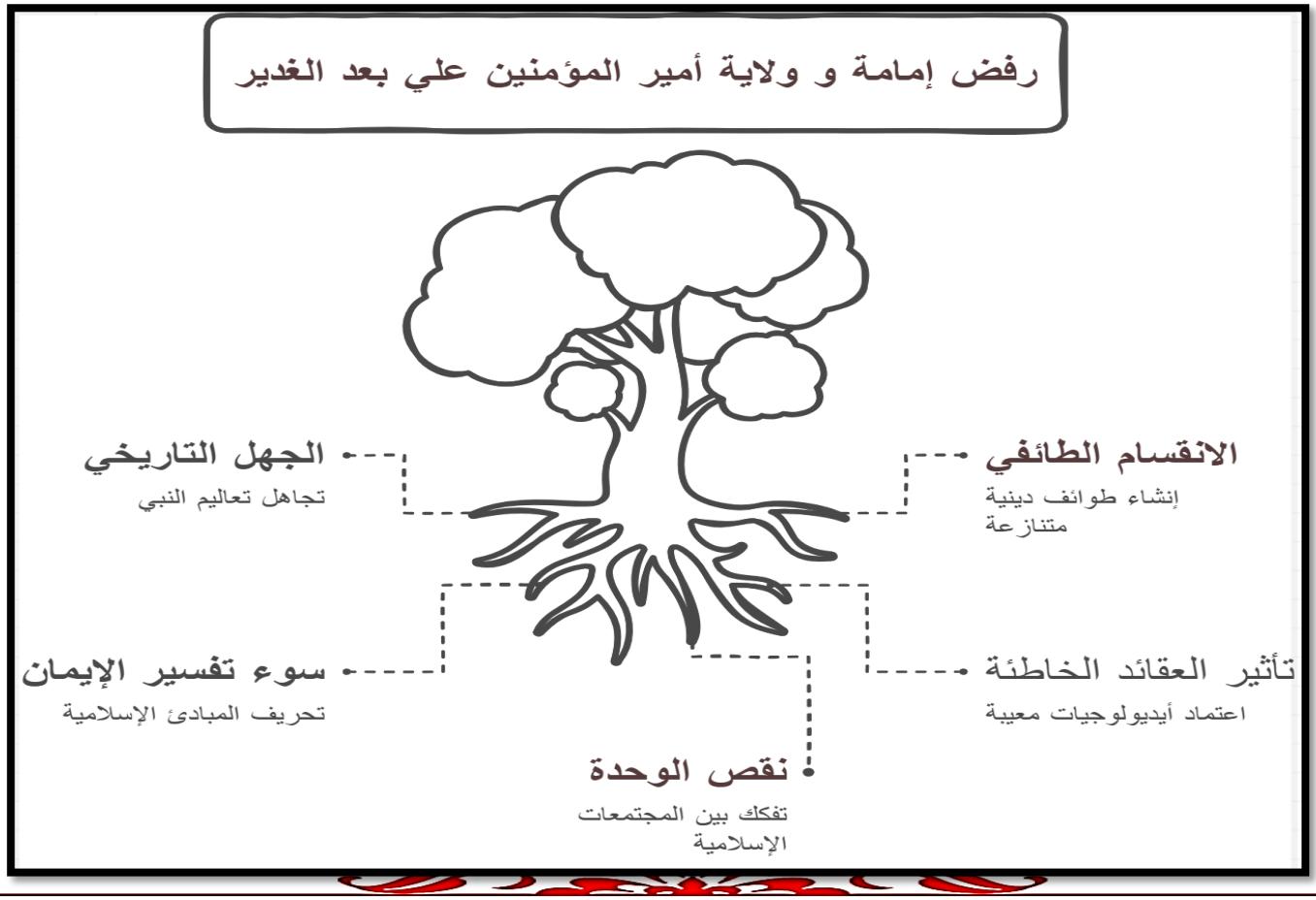

أين نجد صك ملكية اليهود للشرق الأوسط في توراتهم؟

في الكتابُ المقدَّسُ عندَ اليهود كتابُ العهد القديم، في أسفارُ التوراة، هُناكَ خمسةُ أسفار هي أسفارُ التوراة، وهـذا سِفرُ التكوين، مِن أهمِّ أسفار التوراة، الاصحاحُ (15)، طبعةُ دار الكتاب المقدَّس في الشرق الأوسط، الترجمةُ والطبعة مشهورةٌ معروفةٌ في المؤسَّساتِ اليهوديَّةِ والمسيحيَّةِ العربية، الفِقرةُ (18)، هـذا هُوَ وعدُ اللّه لأبناءِ إسرائيل في أن يكونَ الشرقُ الأوسطُ لهم، هـذا هُو الوعد:

- **فِيْ ذَٰلِكَ اليَوم قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَام** - أبرام هُو إبراهيمُ الخليل - **مِيْثَاقَاً قَائِلاً: لِنَسْلِكَ** –
  - ما هُم العربُ أيضاً مِن نَسلِ إبراهيم واليهودُ يعتقدونُ بذٰلك، اليهودُ لا يُنكرونَ أنَّ العربَ مِن أبناء إبراهيم لا في السرِّ ولا في العلن، فالعربُ أبناءُ إسماعيل، واليهودُ الإسرائيليونَ إنَّهُم أبناءُ إسحاق، فإسرائيلُ هُو يعقوب، ويعقوبُ ابنُ إسحاق، وإسحاق ابنُ إبراهيم، وإسماعيلُ هُو الابنُ الأكبرُ من أبناء إبراهيم، إسحاقُ ابنُ سارة، وسارةُ أنجبت إسحاقَ بعدَ أن أنجبت هاجرُ أُمُّ إسماعيلَ، إسماعيل، فإسماعيلُ أيضاً هُو مِن أبناءِ إبراهيم.

← ولذا إذا ما ذهبنا إلى الاصحاح (17) في الفقرةِ (18):

- **وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ** - مرَّةً يَرِد اسمهُ في التوراةِ إبرام، ومرَّةً يَرِدُ إبراهيم - **للّه: لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيْشُ أَمَامَك** - الترجمةُ ليست بليغَةً لأنَّها ترجمةٌ حرفية، ولم تَكُن ترجمةً معنويَّة، وإلَّا فإنَّ النَّص في أصلهِ ليسَ ركيكاً بهـذهِ الركاكة –
- **فَقَالَ اللّهُ: بَل سَارَةُ امرأتُك تَلِدُ لَكَ ابْنَاً وَتَدعُو اسْمَهُ إِسْحَاق** –
  - فإسماعيلُ هُو ابنُ إبراهيم وهُو أكبرُ مِن إسحاق، إنَّني أقرأُ مِن التوراةِ نفسِها.
  - إذاً لِماذا هـذهِ الأرضُ مُختصَّةٌ باليهودِ فقط؟! ما نحنُ أيضاً أبناءُ إبراهيم، هـذا إذا كُنَّا عرباً حقيقيّينَ وكُنَّا مِن أبناء إبراهيمَ حقيقةً.

- **فِيْ ذَٰلِكَ اليَومِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَام مِيْثَاقَاً قَائِلاً** –
  - هُو لم يقطع معَ يعقوب، وإنَّما معَ إبرام إبراهيم، وإبراهيم أبو اليهودِ وأبونا نحنُ العرب –
- **لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَـٰذِهِ الأَرْض مِن نَهر مِصر إلى النَّهر الكَبِيرِ نَهْرَ الفُرَات** –
  - هـذا هُو الَّذي يتحدَّثونَ عنه مِنَ النِّيلِ إلى الفُرات، هـذا سَندُ الملكيَّةِ الدِّينيَّةِ عِندَهُم هـذا هُو سندُهم –
  - ما نحنُ مِن نَسلِ إبراهيمَ أيضاً، ولكنَّهُ تحريفٌ، هـذهِ صفةُ اليهود يُحرِّفونَ الكَلِم، هـذا إذا كانَ الكلامُ صحيحاً، وبغض النَّظرِ عن هـذهِ التفاصيل، هـذا هو النصُّ الَّذي يعتمدونَهُ في أنَّ الشرقَ الأوسطَ لَهُم.

انتهى الجزء الأول من الحديث عن العلو الاسرائيلي

نلتقي في حلقة جديده إن شاء اللَّهُ تعالى على مودَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه
أسألُكم الدعاء جميعاً. في أمان الله. مع تحيّات القمر الفضائيّة مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
برامِجُنا في خدمةِ الباحثينَ عن الحقيقة
نَحو تيّارٍ مُجتمعيٍّ زهرائيٍّ فِكريٍّ مُثَقَّفٍ يحترِمُ العقلَ السليمَ ويكفرُ بدينِ القُرود
بقيّة الله نحنُ عبيدُكَ المُنتظِرون
www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۞ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ الزمر/ 55 – 56

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

أسئلة اختبارية مبنية

1. **نقدياً: ما الفرق الجوهري بين العلو الإسرائيلي الأول والعلو الحالي وفقاً للمؤلف؟**
   - الصفحة: 6-7.
2. **اختيار من متعدد: ما هي الفئات الأربع التي يُقسم المؤلف اليهود إليها فيما يتعلق بالنصوص الدينية؟**

أ) العلمانيون، أصحاب التقية، الفهم الحرفي، تطويع النصوص.
ب) العلمانيون، السياسيون، المتطرفون، الإصلاحيون.
ج) الفهم الحرفي، الواقعيون، التقدميون، التقليديون.
د) المثقفون، الحاخامات، المتدينون، العلمانيون.

   - الإجابة: أ.
   - الصفحة: 9-11.
3. **تحليلياً: كيف أثرت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل على الاستراتيجية العامة في الشرق الأوسط؟**
   - الصفحة: 13-14.
4. **مقارنة: قارن بين دور النصوص الدينية اليهودية والمسيحية في تأسيس إسرائيل وفقاً للنص.**
   - الصفحة: 6-8.

5. **اختيار من متعدد: ما هو موقف شيخنا من النظرة العربية للانتصارات والهزائم؟**
   أ) واقعية وملائمة.
   ب) تزييف للواقع.
   ج) غير مهمة.
   د) مبالغ فيها.
   - الإجابة: ب.
   - الصفحة: 7-8.
6. **نقدياً: ما هو رأي استاذنا في دور الحركات الدينية في إسرائيل مقارنةً بالدور السياسي؟**
   - الصفحة: 9-13.
7. **اختيار من متعدد: وفقاً للنص، ماذا يمثل كتاب العهد القديم بالنسبة لليهود؟**
   أ) دليل روحي فقط.
   ب) وثيقة قانونية لتملك الشرق الأوسط.
   ج) كتاب مقدس ذو طبيعة رمزية.
   د) دليل تاريخي على علاقتهم بفلسطين.
   - الإجابة: ب.
   - الصفحة: 20.
8. **تحليلياً: كيف يتم توظيف النصوص الدينية لتبرير الهيمنة السياسية الإسرائيلية وفق الشيخ عبد الحليم الغزي؟**
   - الصفحة: 11-14.
9. **اختيار من متعدد: ما الذي أشار إليه الشيخ حول دور الإعلام في تسليط الضوء على الشرق الأوسط؟**
   أ) تركيز متوازن على جميع الأحداث العالمية.
   ب) تضخيم متعمد للأحداث في الشرق الأوسط.
   ج) تجاهل متعمد لأحداث الشرق الأوسط.
   د) اهتمام غير مدروس.
   - الإجابة: ب.
   - الصفحة: 8.
10. **نقدياً: ما هي العلاقة التي يصفها الاستاذ بين الهيمنة الإسرائيلية وتاريخ المنطقة؟**
    - الصفحة: 14-15.

11. **اختيار من متعدد: كيف يفسر الاستاذ التفاوت بين المسلمين والمسيحيين في التعامل مع اليهود؟**

أ) اختلاف عقائدي.
ب) اختلاف سياسي.
ج) اختلاف تاريخي في الممارسات.
د) جميع ما سبق.

- الإجابة: د.
- الصفحة: 7-8.

12. **مقارنة: قارن بين نظرة اليهود لأنفسهم داخل إسرائيل وخارجها وفقاً للنص.**

- الصفحة: 9-10.

13. **اختيار من متعدد: ما هو تأثير الدعم الأمريكي لإسرائيل حسب شيخنا حفظه الله؟**

أ) تأسيس إسرائيل فقط.
ب) تعزيز وجودها الاستراتيجي.
ج) تقديم الدعم المادي فقط.
د) تعزيز العلاقات مع أوروبا.

- الإجابة: ب.
- الصفحة: 13-14.

14. **تحليلياً: ما الدروس التي يمكن استخلاصها من تجربة الهيمنة الإسرائيلية في المنطقة؟**

- الصفحة: 14-15.

15. **نقدياً: كيف يصف الشيخ عبد الحليم الغزي دور الدين والسياسة في تشكيل العلاقات الدولية في الشرق الأوسط؟**

- الصفحة: 13-14.